الاول في احتياج الانسان الى النبي الثاني امكان المعجزات الثالث في نبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم الرابع في عصمة الانبياء على الملائكة السادس في الكرامات المبحث
الاول في احتياج الانسان الى النبي النبي فعيل اما من النبوة وهي ما ارتفع من
الارض وح يكون معناه الذي تشرف على ساير الخلق فاصله غير الهمز وهو فعيل
بمعنى مفعول والجمع انبياء واما من النباء الذي هو الخبر تقول نبا وانبا ونبا
اي اخبر فالنبي من انبأ عن الله تع وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس احد من
العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة الكذاب بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة في النبي
اي اوعلى · اسم رجل
كما تركوه في الذرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون في غير هذه الاحرف وجمع
من زراء · من اخباء
ولا يهمزون في غير هذه الاحرف وفي الغة العرب في ذلك انهم لا يهمزون في غير هذه
هذه الاحرف وجمع النبي نباء قال الشاعر يا خاتم النباء انك مرسل بالخير كل
هدى السبيل هداكا وفي جمع ايضا على انبياء لان الهمز لما ابدل والزم الابدال
جمع جمع ما اصل لامه حرف العلة كعيد واعياد ونبات نباء من ارض الى ارض
اذا خرجت من ارض الى اخرى وهذا المعنى اراد الاعرابي بقوله يا نبي الله اي الخارج
من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمزة وقيل النبي هو الطريق ومنه قيل للرسل
عن الله تع انبيا لكونهم طريق الهداية اليه هذا بحسب اللغة واما في الشريعة
فمذهب الحكماء ان النبي من كان مختصا بخواص ثلث الاول ان يكون مطلعا
ان يحيج
على الغيب بصفاء جوهر نفسه وشدة اتصاله بالمبادي العالية من غير سابقة

كسب

كسب وتعليم وتعلم الثانية كونه بحيث تطيعه الهيولي العنصرية القابلة للصورة
المفارقة الى بدل الثالثة ان يشاهد الملائكة على صور متخيلة ويسمع كلام الله تع
بالوحي وقد اورد على هذا بانهم ان ارادوا بالاطلاع على جميع الغايبات
فهو ليس بشرط في كون الشخص نبيا بالاتفاق واذا اراد به الاطلاع على
بعضها فلا يكون ذلك خاصة للنبي اذ ما من احد الا ويجوز ان يطلع على بعض
الغايبات من دون سابقة تعليم وتعلم وايضا النفوس البشرية كلها
متحدة بالنوع فلا اختلاف حقيقتها بالصفاء والكدر فما يجوز لبعض
جاز ان يكون لبعض آخر فلا يكون الاطلاع خاصة للنبي وايضا ما جعلوه
خاصة ثانية لا يكون مختصة بالنبي فانهم معترفون ايضا بان مادة العناصر
مطيعة لغير الانبياء وايضا ما جعلوه خاصة ثالثة غير متحققة لانهم منكرون
للملائكة ولا يثبتون غير الجواهر المجردة العالية وهي غير مرئية عندهم وفي هذه
الايرادات نظر اما الاول فلانهم ارادوا بالاطلاع الاطلاع على بعض ما لم
يجر العادة به من غير سابقة تعليم وتعلم ومن غير عارض ولا شك ان مثل هذا
البعض لا يكون لغير النبي واما قوله لهم النفوس البشرية متحدة بالنوع فيجوز
ان يثبت للكل ما ثبت لبعض فلم لا يجوز ان يكون التفاوت راجعا الى استعدادات
مختلفة بحسب امزجة مختلفة وكذا الى صفة الثانية والثالثة ولئن سلم ان كل واحدة
من هذه الخواص الثلث ليست خاصة مطلقة بل خاصة اضافية فالمجموع خاصة مطلقة

Copyright © King Saud University